هو من التغليب اذ غلبوا النعم على غيرها لخسته لا فرق في
الحقيقة بينهما وكونها شاملة للظبا وحمر الوحش ليس من اللفظ
بل من اضافة بهيمة الى الانعام كلجين الما كما في الكشاف
لا انه من مسماه كما توهمه الملم ومن هنا علم ما في الحام لفظ
البهيمة من البلاغة لما فيها من التنصيص على التعميم لانها لو لم
تذكر لربما توهم ان المراد بها الابل فقط وما في شرح الكشاف
للقطب من انه للاجمال ثم للتفصيل ليس بشي لانه لم يعهد
مثله في مضاف مضاف اليه وفي درة التاويل لم قال نسقيكم
مما في بطونه في سورة النحل وقال في سورة المومنين مما في بطونها
والجواب ان الانعام في سورة النحل وان اطلق لفظ جميعها
ظاهر في ان المراد بعضها الا ترى ان الدر لا يكون لجميعها وانما
لبعض اناثها فكانه قال وان لكم في بعض الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه ولهذا اذهب من ذهب الى انه رد على النعم لانه
يودي ما يوديه الانعام من المعنى والمراد ما ذكرناه بالدلالة
التي بيناها ولا كذلك في سورة المومنين لانه قال نسقيكم
مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة وعليها وعلى الفلك
تحملون فاخبر عما تختص به اصناف النعم ذكورها واناثها
فلم يحتمل ان يراد بها البعض كما قال تمه ومن ذلك توهم
ان معنى بات نام وليس كذلك بل معنى بات الدخول في
المبيت واجنه الليل نام او لم ينم يدل على ذلك قوله تعالى
والذين يبيتون لربهم الاية ويشهد له ايضا قول

ابن

ابن ربيض
باتوا نياما وابن هند لم ينم ۞ بات يغاسيها غلام كالزلم
وتمامه
خدلج الساقين خفاق القدم ۞ قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ۞ ولا بجزار على ظهر وضم
وهذا الشعر لرشيد علم مصغر من الرشد ضد الغي بن ربيض
بضم الرا المهملة وفتح البا الموحدة ثم يا مثناة تحتيه تليها
ضاد معجمة بصيغة المصغر ايضا وروى بن المكرم في كتاب
الكناية ان معويه لما رشح ابنه يزيد لولاية عهده وكان
عبد الله بن الزبير يرى انه اولى بالامر منه وقدم يزيد
مكة قال بن الزبير لاهل مكة هذا يزيد بن امير المومنين
فسلوه وقصد انهم لاكثار المسيلة عليه اذا ردهم نسبوه
للبخل وزهدوا فيه فلما الحوا في سواله فهم ذلك يزيد واخبر
اباه انه من كيد بن الزبير فقال اباه نكفاه ان شا الله
تعالى وقال لابن الزبير انت اعلم باهل مكة وادرى بقريش
من يزيد فاقبض المال واقسمه فيهم كما تعلم ففعل حتى اضجرته
قريش وكان لبخله يصعب عليه خروج المال من يده فما زال
حتى صار ذميما فيهم ومعويه وابنه محمودين وسرهما ذلك ثم
جعل بن الزبير يتجر بليلها الليل يصلي مهاجر ليس باعرابي
يعرض بمعوية لانه لم يهاجر فلما بلغ يزيد قال باتوا نياما وابن
هند لم ينم البيت وعجب بذلك لما فيه من التعريض بابن الزبير